

بحار الأنوار

[117] = فقال: أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثم أحياهم
إني فما كان من قصتهم ؟ قال علي رضي الله عنه: يا يهودي ! هؤلاء اصحاب، وقد أنزل الله على
نبينا قرآنا فيه قصتهم ؟، وإن شئت قرأت عليك قصتهم. فقال اليهودي: ما أكثر ما قد سمعنا
قراءتكم، إن كنت عالما فأخبرني بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وأسماء مدينتهم، واسم ملكهم،
واسم كلبهم، واسم جبلهم، واسم كهفهم ؟ وقصتهم من أولها إلى آخرها ؟. فاحتبى علي ببردة
رسول الله (ص) ثم قال: ... وأورد قصة أصحاب الكهف بطولها، ونقلها شيخنا الاميني طاب ثراه
في غديره 6 / 148 - 155. ومنها: ما جاء عن طريق العامة - كما أورده الحافظ العاصمي في
كتابه زين الفتى في شرح سورة هل أتى (خطي) - وحكاه عنه في الغدير 6 / 242 - 243،
وفيه: قدم أسقف نجران على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في صدر خلافته فقال: يا أمير
المؤمنين ! إن أرضنا باردة.. إلى أن قال: فقال له الاسقف: يا عمر ! أتقرؤون في كتابكم:
وجنة عرضها كعرض السماء والأرض، فأين تكون النار ؟. فسكت عمر وقال لعلي: أجبه أنت. فقال
له علي: أنا أجيبك يا أسقف، رأيت إذا جاء الليل أين يكون النهار ؟. وإذا جاء النهار
أين يكون الليل ؟. فقال الاسقف: ما كنت أرى عن أحد ليحبيني عن هذه المسألة. من هذا
الفتى يا عمر ؟. فقال: علي بن أبي طالب، ختن رسول الله (ص) وابن عمه، وهو أبو الحسن
والحسين. فقال الاسقف: فأخبرني يا عمر ! عن بقعة من الأرض طلع فيها الشمس مرة واحدة ثم
لم تطلع قبلها ولا بعدها ؟. فقال عمر: سل الفتى، فسأله. فقال: أنا أجيبك، هو البحر حيث
انفلق لبني اسرائيل ووقعت فيه الشمس مرة واحدة لم تقع قبلها ولا بعدها ؟. فقال الاسقف:
أخبرني عن شيء في أيدي الناس شبه بثمار الجنة ؟. فقال عمر: سل الفتى. فسأله. فقال علي:
أنا أجيبك، هو القرآن، يجتمع عليه أهل الدنيا فيأخذون منه حاجتهم فلا ينقص منه شيء فكذلك
ثمار الجنة. فقال الاسقف: صدقت. قال: أخبرني هل للسموات من قفل ؟. =